

Distr.
GENERAL

CEDAW/C/1995/3/Add.4
7 October 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

اتفاقية القضاء
على جميع أشكال
التمييز ضد المرأة



اللجنة المعنية بالقضاء على

التمييز ضد المرأة

الدورة الرابعة عشرة

١٦ كانون الثاني/يناير -

٢ شباط/فبراير ١٩٩٥

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ المادة ٢١ من اتفاقية القضاء على

جميع أشكال التمييز ضد المرأة

التقارير المقدمة من الوكالات المتخصصة التابعة للأمم
المتحدة عن تنفيذ الاتفاقية في المجالات الواقعة
في نطاق أنشطتها

مذكرة من الأمين العام

إضافة

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

ملاحظة تمهيدية

١- دعت الأمانة العامة، بالنيابة عن اللجنة، منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٤ إلى تقديم تقرير إلى اللجنة في موعد غايته ١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ عن المعلومات التي قدمتها الدول إلى منظمة الأغذية والزراعة بشأن تنفيذ المادة ١٤ وما يتصل بها من مواد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، التي تكمل المعلومات الواردة في تقارير تلك الدول الأطراف في الاتفاقية التي سينظر فيها في الدورة الرابعة عشرة. وهذه التقارير هي آخر التقارير المقدمة من الاتحاد

الروسي والأرجنتين وأوغندا وبوليفيا وبيرو وتونس وسانت فنسنت وغرينادين وشيلي وفنلندا وموريشيوس والنرويج.

٢- وتتعلق المعلومات الأخرى التي طلبتها اللجنة بما اضطلعت به منظمة الأغذية والزراعة من أنشطة وبرامج وما اتخذته من قرارات تتعلق بالسياسات لتعزيز تنفيذ المادة ١٤ وما يتصل بها من مواد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

٣- والتقرير المرفق مقدم امتثالاً لطلب اللجنة.

مرفق

تقرير مقدم من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة
إلى اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة في
دورتها الرابعة عشرة*

[الأصل : بالإنكليزية]

أنشطة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة
وبرامجها وسياساتها لتعزيز تنفيذ
اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

تواصل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) تعزيز تنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة من خلال خطة عملها لادماج المرأة في التنمية. وهي خطة العمل التي اعتمدها في عام ١٩٨٩ وتوفر إطاراً لمعالجة شواغل المرأة الريفية عن طريق تنفيذ أحكام كل من المؤتمر العالمي للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية واستراتيجيات نيروبي التطوعية للنهوض بالمرأة حتى عام ٢٠٠٠. وتقوم الخطة على موضوعين أساسيين. الأول، على المدى القصير، هو وجوب الاعتراف بأدوار المرأة وتوثيق هذه الأدوار ووجوب إعادة توجيه السياسات نحو زيادة فرص وصول المرأة إلى الموارد الانتاجية. والثاني، على المدى الأطول، هو ضرورة زيادة فرص وصول المرأة الريفية إلى السلطة السياسية وجعل العملية التشريعية تحسن بصورة دائمة فرص وصول المرأة الريفية إلى الموارد الانتاجية وسيطرتها عليها. وفي الأنشطة الكثيرة التي تضطلع بها منظمة (الفاو) تعطى الأولوية للأنشطة التالية.

أولاً:- زيادة الاعتراف بأدوار المرأة

ألف- التدريب على التحليل الاجتماعي-الاقتصادي الشامل للجنسين - من المعترف به منذ مايزيد على عقد من الزمن أنه، إذا ما أريد للمرأة أن تبتلع بجهود التنمية وأن تشارك فيها، فلا بد من إرهاب حساسية المختصين بالتنمية وصانعي السياسات لقضايا الجنسين، ويجب تطوير قدرة منظومة الأمم المتحدة بحيث تسمح بوضع مشاريع وبرامج وسياسات تستجيب لحاجات الجنسين. ولذلك أصبح التدريب على التحليل الشامل للجنسين يحظى بالأولوية الأولى لدى الفاو في تنفيذ خطة العمل.

* استنسخ هذا التقرير بالشكل الذي ورد فيه.

وخلال فترة السنتين الماضية، اضطلعت الفاو بالتدريب على التحليل الشامل للجنسين مع الأجهزة المعنية بدور المرأة في التنمية على الصعيد الوطني وأفرقة نظيرة مختارة في بعض البلدان الأعضاء. غير أن أثر هذا التدريب لم يكن كبيراً بالقدر المتوقع له، ولا تزال هناك جهود انمائية كثيرة لا تراعي قضايا الجنسين بصورة كافية. وقد أبرز ذلك ضرورة استعراض فاعلية التدريب على قضايا الجنسين / إدماج المرأة في التنمية، والأدوات التي تقدمها الوكالات الدولية. وفي عام ١٩٩٢ اضطلعت الفاو باستعراض من هذا القبيل إذ قامت، متعاونة مع مدربين ومديرين في مجال التنمية والتدريب على قضايا الجنسين من برنامج الأمم المتحدة الانمائي والبنك الدولي بوضع برنامج للتدريب على التحليل الاجتماعي - الاقتصادي والشامل للجنسين مدته أربع سنوات.

ومن أجل وضع الأسس لاستنباط برنامج التدريب هذا، تم وضع "إطار نظري مشترك" تحت إشراف وتوجيه الفاو يجمع بين التحليل الاقتصادي - الاجتماعي والشامل للجنسين على مستوى الأسرة المعيشية الواحدة ومستوى مجموعات الأسر للاستدامة البيئية وتخفيف الفقر والانصاف والتمكين. ويراد من التحليل توفير مدخلات جوهرية لصياغة البرامج والسياسات وهو يقوم على المشاركة والتفاوض وحل النزاعات من جانب أصحاب المصلحة بدلاً من الإجراءات التقليدية المتبعة وهي صياغة البرامج/ المشاريع من الأعلى إلى الأسفل استناداً إلى الدراية الفنية.

وفي عام ١٩٩٢، شرعت الفاو أيضاً في وضع دليل ميداني لتنفيذ المفاهيم والمنهجيات التي نوقشت في "الإطار النظري المشترك". ويتضمن الدليل الميداني ملحقات تقنية خاصة بكل من القطاعات، ومن أجل جعل هذه الملحقات مفيدة، تقوم بوضعها وحدات تقنية بوكالات الأمم المتحدة المناسبة مع المختصين بالقضايا الاجتماعية- الاقتصادية وقضايا الجنسين. ويجري وضع مشاريع ملحقات لصناعة الألبان وتجهيز الأسماك وميكنة المزارع وتربية الماشيات ومصادر الأسماك الداخلية وتطوير نظم الزراعة.

وبالإضافة إلى هذه الوثائق، ستوضع حافظة لمجموعات التدريب على التحليل الاجتماعي - الاقتصادي الشامل للجنسين وتدريب المدربين، بما في ذلك استنباط مجموعة متنوعة من الأدوات المتمثلة في نصوص وغير المتمثلة في نصوص (كتمارين المحاكات، والقيام بالأدوار، والمناقشة في مجموعات صغيرة، وعروض يقوم بها المشاركون ودراسة للحالات، وأفلام الفيديو، والزيارات الميدانية، والبرامج الحاسوبية وقواعد البيانات) ووضع منهجية مرنّة للتدريب تقوم على المشاركة.

باء - تحسين الإحصاءات - لا تزال الفاو تقدم إلى الحكومات الأعضاء مدخلات هامة لاستنباط البيانات الكمية الضرورية لصنع القرارات المتعلقة بالسياسات التي تستجيب لشواغل الجنسين. كمتابعة للمشاورات التي نظمتها الفاو عام ١٩٩١ المشتركة بين الوكالات بشأن المرأة والإحصاءات، ويجري على

وجه الخصوص تقديم المساعدة من أجل القياس الدقيق لمساهمات المرأة الريفية في الانتاج الزراعي، والاستدامة البيئية وتخفيف الفقر والأمن الغذائي والتغذية.

وكمتابعة للمشاورات المشتركة بين الوكالات بشأن المرأة والاحصاءات، قامت الفاو باستعراض مستفيض لبرنامج التعداد العالمي للزراعة عام ١٩٩٠ استعداداً لجولة عام ٢٠٠٠. وانتهى هذا الاستعراض الى اقتراح ادخال تغييرات على برنامج التعداد العالمي للزراعة من شأنها تحسين جميع البيانات عن الموارد البشرية مصنفة بحسب الجنس.

وتبحث الفاو عن وسائل لتنفيذ هذه التحسينات قبل جولة عام ٢٠٠٠. ومن الجهود المبذولة لتحقيق هذه الغاية ما يلي:

* تنفيذ مشروع لتحسين جمع ونشر البيانات المصنفة بحسب الجنس في الزراعة والتنمية الريفية من خلال التعدادات والدراسات الاستقصائية الزراعية. وفي اطار المشروع/ جرى إعداد دراسات حالات على الصعيد الوطني عن تحسين البيانات المصنفة بحسب الجنس في عدد من بلدان الشرق الأدنى. ونوقشت هذه التقارير في حلقة تدريبية عقدت في القاهرة في الفترة من ٢٦ الى ٢٨ تموز/ يوليو ١٩٩٤. وبناء على نتائج هذه الحلقة، ستوضع مبادئ توجيهية لمشاريع مماثلة في بلدان أخرى في الشرق الأدنى والأنشطة مماثلة في مناطق أخرى من العالم.

* وفي أفريقيا، تنفذ برنامجاً لجمع قاعدة بيانات احصائية تتعلق بعمل المرأة وظروف عملها في القطاع الزراعي.

* وفي أربعة بلدان إفريقية معينة، وبالتعاون مع دوائرها الاحصائية الوطنية، يجري استعراض استبيانات الدراسات الاستقصائية الزراعية القائمة بغية زيادة قيمة المعلومات المجموعة بالنسبة للجنسين.

وفضلاً عن ذلك، تقوم الفاو بتجديد نظامها المحوسب للتخطيط الزراعي وتحليل السياسات. وسيكون النظام الجديد (K2) قادراً على معالجة المزيد من البيانات المتعلقة بالموارد البشرية مصنفة بحسب الجنس، وخصوصاً في وحدات تتناول قوة العمل، وتوزيع الدخل والتغذية والسكان. والنظام (K2) سيساعد المحللين على تقدير آثار مجموعة واسعة من السياسات الزراعية المتعلقة بهذه المتغيرات الأساسية وسيكون جاهزاً للتشغيل بنهاية عام ١٩٩٤.

ثانيا - المشورة في مجال السياسات

تتجه دائرة شؤون المرأة في التنمية الزراعية والريفية الى التفكير في إسداء المشورة في مايتعلق بالسياسات الخاصة بدور المرأة في التنمية والحساسية للجنسين في سياق عام يشمل التدريب على الآليات المتعلقة بدور المرأة في التنمية، واسداء المزيد من المشورة فيما يتعلق بالسياسات التقليدية العامة الى الحكومات الأعضاء.

ألف - سياسات الاقتصاد الكبير - هناك حاجة كبيرة الى تحسين فهم أثر سياسات الاقتصاد الكبير على المرأة الريفية. وفي حين جرى قدر لا بأس به من البحث لمعرفة أثر التثبيت والتكيف الهيكلي على المرأة، كان البحث أقل بكثير في ما يتعلق بأثر بعض القرارات المتعلقة بسياسات انماثة زراعية وريفية معينة تتعلق ببعض البرامج، كذلك المتعلقة بالتسويق والتجهيز في مجال الزراعة، وبالائتمان والبرامج الضريبية والنقدية التي تمس السكان الريفيين والأمن الغذائي ورصد أثر السياسات المتعلقة بالمزارع والأسر المعيشية. وفقدان مثل هذه البحوث يعكس: "١- عدم ادراك صانعي السياسات والمحللين والمستشارين لأهمية مثل هذه القرارات السياسية بالنسبة الى السكان المحرومين، و "٢- الافتقار الى اختصاصين في سياسات الاقتصاد الكبير يتمتعون بحساسية اجتماعية وجنسوية، و "٣- ندرة البيانات والمؤشرات ذات الصلة.

وردا على هذه الحالة، تعمل الفاو من أجل تيسير إدماج قضايا الجنسين في وحدات تدريبية خاصة لمخططتي السياسات المتوسطة المستوى. ويجري حاليا وضع وحدتين من هذا القبيل هما: "الأثر الاجتماعي للسياسات الزراعية" و"الأمن الغذائي". وفي عام ١٩٩٤، ستواصل الفاو إدماج القضايا الاجتماعية - الاقتصادية وقضايا الجنسين في التدريب والوحدات المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكبير وفي بعض المجالات كالتسويق والتسويق والتجهيز في الزراعة، والبرامج الضريبية والنقدية ومعدلات التجارة والتبادل.

باء- تعزيز الأجهزة المعنية بدور المرأة في التنمية - وقد كانت أنشطة الفاو فيما يتعلق بتقديم المشورة في مجال السياسات ترمي الى تعزيز الأجهزة الوطنية المعنية بدور المرأة في التنمية التابعة للوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية المعنية بشؤون المرأة الريفية، وخاصة لزيادة قدرة المرأة على المشاركة بصورة أكثر فعالية ونشاطا في عمليات صوغ السياسات.

وخلال فترة السنتين، كانت معظم الطلبات التي تلقتها الفاو للمساعدة في مجال السياسات منصبية على انشاء أو تعزيز الأجهزة المعنية بدور المرأة في التنمية على الصعيد الوطني. وهذه الأجهزة هي وحدات حكومية أنشئت منفصلة، أو في داخل الوزارات المختصة و/أو المنظمات غير الحكومية،

وتعني بترويج اهتمامات المرأة وشواغلها. ومن شأن تقوية هذه الوحدات أن تعزز في الوقت نفسه أصوات زبائنها من النساء الريفيات والحضرريات.

وفي عام ١٩٩٢، اشتملت أنشطة الفاو الرامية الى تعزيز الأجهزة المعنية بدور المرأة في التنمية على ما يلي:

- في مصر، انجاز مشروع وثيقة بعنوان "تجهيز وحدة السياسات والتنسيق للمرأة الريفية في الزراعة".
- وفي الكونغو، تم وضع مشروع برنامج التعاون التقني لدعم وزارة ادماج المرأة في التنمية. وبالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي، تم وضع مشروع مماثل لمساعدة الوزارة في وضع أنشطة ميدانية للتدريب الارشادي وتجهيز الأغذية وصيانة الطرق والبيئة.
- وفي الجزائر، وضعت تصميما لعنصر في برنامج عمل غرفة الزراعة الوطنية يتعلق بدور المرأة في التنمية.
- وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، قدمت التعزيز المؤسسي والتقني إلى الوحدة المعنية بدور المرأة في التنمية المنشأة حديثاً في وزارة الزراعة وذلك من خلال وضع استراتيجية منفصلة لادماج المرأة في التنمية.
- وتعزيزا للوحدات المعنية بدور المرأة في التنمية بوزارات الزراعة أو وزارات شؤون المرأة، أوفدت ١٢ بعثة إلى البلدان الأفريقية. واستنادا إلى هذه الخبرات، أعدت منشورا بعنوان "سياسات واستراتيجيات انماية لنفع المرأة الريفية" يمكن استخدامه كدليل توجيهي لوضع سياسات واستراتيجيات تستهدف نفع المرأة الريفية.
- وشاركت الفاو أيضا في وضع برامج عمل اقليمية لادماج قضايا الجنسين في سياسات الزراعة والتنمية الريفية في آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأدنى.

جيم - المشورة العامة في مجال السياسات - بالإضافة إلى آثار تعزيز الأجهزة المعنية بدور المرأة في التنمية على السياسات، اشتغلت الفاو في أنشطة أخرى يقصد بها التأثير في صياغة السياسات على الصعيد القطري. ومن أمثلة هذه الأنشطة ما يلي:

- في أندونيسيا، نفذ مشروع وطني لادماج العوامل المتعلقة بالجنسين في جميع السياسات وبرامج العمل لوزارة الزراعة مع الدعم التقني من دائرة شؤون المرأة في التنمية الزراعية والريفية.
- في الصين، قدمت الفاو الدعم من أجل استعراض انتهى الى وضع مبادئ توجيهية تتعلق بأدوار الجنسين في الاقتصاد الريفي المتغير.
- في الفلبين، قُدم الدعم الى شعبة التخطيط بوزارة الزراعة لوضع مشروع لادماج شواغل المرأة الريفية في عملية التخطيط الزراعي.
- تعاونت الفاو وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي والبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأغذية العالمي مع وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي بمصر في اعداد استراتيجيات زراعية لمصر في التسعينات أبرزت فيها دور المرأة.
- وأسهمت الفاو في العمل الذي اضطلعت به بعثة أوفدت الى الأردن لادماج قضايا الجنسين في برنامجهم الخاص بالقطاع الزراعي، ولتعزيز الوحدة التنسيقية لدور المرأة في التنمية.
- واضطلعت الفاو أيضا بصياغة استراتيجيات وطنية وشاملة للأمن الغذائي وصياغة برامج عمل، أولت انتباها خاصا إلى المشاكل التي تواجهها المرأة.
- وبدعم مقدم من الفاو الى عدد من بلدان الشرق الأدنى التي تقوم بتنفيذ برامج التكييف الهيكلي، يوجه اهتمام خاص الى ايجاد اقامة علاقة سليمة ومتوازنة بين النمو الاقتصادي ورفاه الرجال والنساء في الريف.

ثالثا - تعزيز أدوار المرأة ومواردها

في البلدان النامية، لا يزال عدم وصول المرأة الريفية الى الموارد الانتاجية يمثل عائقا رئيسيا في وجه زيادة الانتاجية، وتعزيز الأمن الغذائي وتحقيق الاستدامة البيئية في الزراعة والحراجة ومصائد الأسماك. وهو كذلك سبب رئيسي للفقر في الريف. ولا يمكن احراز تقدم كبير نحو تحقيق التنمية المستدامة إلا ببذل جهود منسقة لتحسين وصول المرأة الى الأرض والماء والتكنولوجيا والمدخلات والائتمان والأسواق والارشاد والتدريب وتعليم السكان.

تتباين كثيراً من مكان لآخر في المنظمة الأنشطة المضطلع بها خلال فترة السنتين الماضية في وضع المشاريع ورصدها وما يتصل بها من دعم البرنامج العادي لتعزيز دور المرأة وزيادة فرص وصولها الى الموارد الانتاجية. وفي الغالب، تجري الدراسات والأنشطة التليعية أولاً ثم تدرج الدروس المستفادة منها في مراحل المتابعة أو في مشاريع مماثلة في مجالات أخرى. وتستخدم الخبرة المكتسبة أيضاً لتعزيز أنشطة اسداء المشورة في مجال السياسات. وفي حين يمكن إعطاء أمثلة كثيرة لجهود الفاو سيكون التركيز في الصفحات التالية مقصوراً على أنشطة معينة تتسم بمزيد من الابتكار. وتركز الأمثلة المعطاة على ثلاثة مجالات هامة: المجموعات النسائية، والموارد المالية وخدمات التدريب التقني والخدمات الارشادية.

ألف - تعزيز المجموعات النسائية والمنظمات غير الحكومية - كتكملة لتعزيز الأجهزة المعنية بدور المرأة في التنمية وزيادة فرص وصول المرأة الريفية الى الموارد، تساعد الفاو المرأة الريفية على تطوير قدراتها على التعبئة سياسياً للتصدي للتمييز لا كأفراد، بل كمجموعات أقوى. وتوفر هذه المساعدة مدخلات استراتيجية في مجالي التعليم والتدريب، وتساعد في تكوين المنظمات النسائية القادرة على مواجهة الخطط السياسية، وتزيد من وصول المرأة الى الموارد الاقتصادية والسيطرة عليها.

وهناك مثال لجهد ابتكاري رئيسي من أجل تحقيق هذه الأهداف يتمثل في شبكة المؤسسات والوكالات في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي التي ترعاها الفاو دعماً للمرأة الريفية. وأعضاء الشبكة عموماً من النساء المتخصصات والفنيات في المؤسسات الوطنية والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال دور المرأة في التنمية الريفية وقادة المنظمات النسائية الفلاحية. وهدف الشبكة ذو ثلاث شعب: ١٠ تبادل المعلومات على الصعيدين الوطني والدولي بين المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الفلاحية العاملة من أجل المرأة الريفية، و١١ تمثيل اهتمامات المرأة الريفية في سياسات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، على الصعيدين الوطني والاقليمي (داخل هيئات مثل البرلمان الأندى والاتحاد الكاريبي، و١٢ تحديد وقرار ونشر البدائل التنظيمية والانتاجية التي تكفل الاستعمال المستديم للموارد الطبيعية في أنشطة الانتاج الزراعي التي تشارك فيها المزارعات.

وخلال عام ١٩٩٢، أعدت الفاو مشروع مقترحات لتقديمه الى حكومتي النرويج وهولندا من شأنها أن توفر الدعم لمناطق الأندز وسط أمريكا والكاريبي الفرعية، لتقوية أنشطة الشبكة، وخصوصاً على مستوى المحافظات ومع منظمات الفلاحين. وقامت الفاو أيضاً بتنفيذ كتاب اتفاق مع اللجنة المعنية بالمرأة في التنمية الريفية في هندوراس للقيام بما يلي: ١٠ تعزيز الأنشطة الشبكية على صعيد البلديات، و١١ توطيد مشاركة اتحادات المزارعين و١٢ نشر الخبرة لمشاطرة الدروس المكتسبة مع البلدان الأخرى الناطقة بالاسبانية.

وفضلاً عن ذلك، قامت الفاو في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣، متعاونة مع منسقي المناطق الفرعية في الشبكة، بعقد حلقة تدريبية مدتها ٣ أيام للمنسقين الوطنيين في سانت لوشيا للمنطقة الفرعية الكاريبية الناطقة بالانكليزية، من أجل وضع خطة للأنشطة في الفترة ١٩٩٤ - ١٩٩٥.

وثمة مثال آخر في الشرق الأدنى، حيث وضعت الفاو، بالتنسيق مع الحكومات الأعضاء والمنحيين والمنظمات غير الحكومية، أطارا للسياسة وبرنامج عمل اقليمياً للمرأة في الزراعة في الشرق الأدنى. وسيقوم هذا البرنامج على نهج للمشاركة المتفاعلة حيث يمكن للناس والأفكار والمؤسسات والموارد أن تتكامل وتتداعم. ومن المتوقع أن يؤدي ذلك الى تعزيز التعاون الاقليمي الواسع القاعدة وتجنب الجهود المجزأة.

باء - الموارد المالية - توفير الائتمان المؤسسي مهم للمنتجين الصغار في البلدان النامية إذ يمكنهم من العمل في القطاعات الأكثر ربحاً في الاقتصاد، مما سيؤدي في النهاية الى تحسين مستويات معيشتهم. وعلى العموم، يراد بالائتمان تمويل اقتناء المدخلات. ويراد به، بالنسبة للمرأة بوجه خاص، تيسير الاستثمار في المرافق والخدمات الخاصة بالتجهيز والتسويق. وقد أثبتت خبرات الفاو أنه لا بد من اتخاذ عدد من الاجراءات معاً لزيادة فرص وصول المرأة الى الائتمان.

(١) تنظيم اجراءات الاقتراض - من المعروف أن معدلات الاسترداد غير عالية في برامج الائتمان والصناديق الدائرة، ويعزى ذلك جزئياً الى عدم وجود ترميمات واضحة لإدارة القروض وتسديدها. وفي عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢، قامت الفاو بوضع وتطبيق مجموعة من المبادئ التوجيهية للإدارة تحدد بوضوح كيف ينبغي أن يكون فتح وإدارة الصندوق الدائرة. وقد كان من المواضيع التي تناولتها المبادئ التوجيهية أسعار الفائدة والرسوم، وفترات التسديد، وتضمنت اجراءات لمراقبة المتأخرات وإعادة جدولة التسديد من شأنها أن تحمي القوة الشرائية للأموال. وقد طبقت هذه المبادئ التوجيهية في خطط الائتمان لمصادر الأسماك في أفريقيا كلها. وقد كانت لها آثار ايجابية هامة على معدلات استرداد القروض، بحيث أصبحت هذه المعدلات في العديد من البرامج تزيد على ٩٠ في المائة.

وبالإضافة الى ذلك، شاركت الفاو في مشاورات دولية حول "زيادة وصول المرأة الريفية الى الائتمان" وشاركت في اختبار ميداني لمواد تتعلق بمسك الدفاتر لتدريب النساء شبه المتعلّقات، قام بوضعها في غانا موظف الفاو المسؤول عن شؤون المرأة في التنمية.

(٢) إنشاء الصناديق الدائرة - يقوم صندوق الأمم المتحدة للسكان بتمويل برنامج في الصين موجه الى نساء الأقليات في المناطق الريفية الفقيرة النائية في ثمان محافظات. وهذا البرنامج، الذي تديره الفاو يتصدى لمشكلة السكان في جذورها، والتي تتصل بالفقر ووضاعة مركز المرأة، وذلك بالعمل على

تحسين مركز المرأة الريفيه من خلال الأنشطة المولدة للدخل. وكان المفتاح لهذا المشروع هو انشاء صندوق دائر لتنمية المشاريع الحرة الصغيرة. وتكون القروض من هذا الصندوق مصحوبة باتفاق خاص بالمرأة يشمل تعليم القراءة والكتابة والتدريب على المهارات الزراعية والتقنية، وتنظيم الأسرة والرعاية الصحية وإدارة المشروعات. وفي نهاية عام ١٩٩٣، بلغ عدد النساء المشتركات في المجموعات النسائية والمشروعات الخاصة ما يقرب من ١٠ ٠٠٠ امرأة.

(٣) خفض تكاليف المعاملات - أثبت نظام الفاو للمصارف المحلية، وهو نظام حاسوبي، فاعليته في خفض تكاليف المعاملات. ويجرب حاليا العمل بهذا النظام في أكثر من ٢٥٠ من المصارف وفروع المصارف في خمسة بلدان آسيوية، حيث ينتظر أن يصل العدد الى ٢٢٠ بحلول نهاية عام ١٩٩٣. وبينت من دراسة استقصائية جرت في الفلبين أن النساء يشكلن ٧٠ في المائة من زبائن المصارف المجهزة بهذا النظام.

(٤) الصناديق الدائرة العينة والادخارات الجماعية - منذ عام ١٩٨٥، تقوم النرويج وبرنامج الخليج العربي بتمويل مشروع متكامل للتنمية الزراعية في سيراليون يسعى الى تحسين الأمن الغذائي للأسر المعيشية وزيادة الدخل النقدي للنساء المزارعات. ويعمل المشروع على ايجاد مجموعات قادرة على ادارة برامج جديدة للإنتاج والتسويق بدون حاجة الى دعم خارجي. وفي منتصف عام ١٩٩٣، تم تنظيم نحو ٣٠٠٠ امرأة مزارعة في ١٧٤ مجموعة في ٧٠ قرية في شمال سيراليون، وقام عدد كبير من هذه المجموعات بانشاء مشاريع ادخار واثمان يسهم فيها الأعضاء باشتراكات شهرية لبناء أرصدة استثمارية. ويقرر الأعضاء أنفسهم طريقة الاستثمار وطريقة إعطاء القروض.

(٥) زيادة الإيرادات والوفورات من خلال مصارف الحبوب - تقوم الفاو بتنفيذ مشروع مصرف للحبوب موجه الى المرأة في السودان بدعم من برنامج الأمم المتحدة الانمائي وصندوق الأمم المتحدة الدولي للنهوض بالمرأة وبرنامج الأغذية العالمي. وكذلك جرى تحسين المباني التقليدية لخزن الحبوب وانشاء أحد عشر مصرفا في مناطق المشروع. والآن بدلا من بيع الحبوب الى التجار في مراكز التسويق الكبرى، تبيع النساء محصولاتهن الى هذه المصارف مباشرة. ولهذه الطريقة ميزتان هما: الأولى، هي أن الاحتفاظ بالحبوب محليا يزيد الأمن الغذائي للقرويين، والثانية، هي أن تخفيض تكاليف النقل يتيح للمرأة بيع حبوبها بسعر أعلى، وشراء بذورها بسعر أدنى، ومن ثم تقل حاجتها الى الاقتراض.

جيم - الارشاد والتدريب التقني - نادرا ما يكون الارشاد والتدريب التقني متاحين للمزارعات، حتى في المناطق التي تشكل فيها النساء الغالبية بين المنتجين. وفي الفترة ١٩٨٨ - ١٩٨٩، كانت نسبة موارد الارشاد الزراعي الموجهة الى النساء والمزارعات من مجموع هذه الموارد في العالم كله نحو

خمسة في المائة فقط، وزيادة على ذلك، لم تشكل النساء سوى ١٥٦ في المائة من مجموع العاملين في الارشاد، وحتى أن عدة بلدان أعلنت أنه لا توجد لديها أي عاملات في الارشاد على الاطلاق.

استنبطت الفاو من خلال مشاريعها الميدانية عددا من النهج الابتكارية للتغلب على العوائق التي تمنع المرأة من تلقي الدعم الكافي. وتتضمن بعض هذه المشاريع ما يلي:

* في سيراليون، يجري التركيز على تدريب موظفي الارشاد الميدانيين أثناء الخدمة، بالتأكيد على الأساليب التي تتسم بالمشاركة.

* وفي المناطق شبه القاحلة في كينيا، يجري تشجيع وتعبئة المنظمات التطوعية لتمكين النساء المزارعات من الحصول على المساعدة التقنية.

* وفي تنزانيا، ثمة مشروع سائي للزراعة المروية يستخدم الاختصاصيين المعروفين في برامج الري لحل المشاكل التقنية التي تعترض طريق النساء المزارعات.

* وفي زيمبابوي، استطاعت المرأة، بإنشائها مجموعات ادخار نسائية، أن تجتذب اهتمام ومساعدة العاملين في الارشاد.

* وفي ملاوي، وضعت مبادئ توجيهية ميدانية تتعلق بالجنسين واستخدمت في تخطيط وتنفيذ برامج للارشاد.

* وفي نابولي، تقوم موظفات التنمية الميدانيات بتنظيم المجموعات لربط خدمات الارشاد بالموظفين التقنيين الميدانيين التابعين لوزارة الزراعة.

* وفي هندوراس، هناك برنامج مدته عشر سنوات لتدريب الفلاحات للعمل كحلقات اتصال في الارشاد يستهدف تحسين الأمن الغذائي في الريف من خلال البستنة المنزلية باستخدام الأسمدة العضوية.

وبالإضافة الى أنشطة المساعدة المباشرة هذه، تقوم الفاو بوضع عنصر تدريبي يدمج في برامج التثقيف الارشادي العادية فيما يتعلق بالجنسين في الارشاد الزراعي، من شأنه أن يساعد العاملين الإرشاديين على فهم وتحليل أدوار المرأة في الزراعة والعوائق التي تمنعها من الحصول على مزيد من فرص الوصول الى الخدمات الارشادية، ويمكن استعماله كوسيلة للتغلب على هذه العوائق. وسيجري

تكييف هذا العنصر التدريبي واختباره ميدانيا في كل منطقة قبل توزيعه نهائيا على المعاهد الارشادية في جميع أنحاء العالم. ومن الأنشطة الأخرى ما يلي:

* اعداد وثيقة بعنوان "اعادة توجيه الاقتصاد المنزلي نحو التنمية الريفية في البلدان النامية" في عام ١٩٩٢، وتوفر هذه الوثيقة اطارا مفاهيميا لادخال التكنولوجيا المنزلية والانتاج الزراعي ومشاكل التنمية الريفية للمجتمعات الريفية في البرامج التعليمية.

* وفي عام ١٩٩٣ نشرت وثيقة بعنوان " الأسر المعيشية الريفية وتخصيص الموارد للتنمية: النظم الايكولوجية". وهذا الكتيب التدريبي مخصص لما بعد المرحلة الثانوية للتعليم في الزراعة، وفي الاقتصاد المنزلي وغير ذلك من برامج التنمية الريفية، ويروج لنهج خاص بالأسرة تدمج فيه المنظورات الايكولوجية.

* وعلى أساس الخبرات المكتسبة في أفريقيا، أعدت أيضا منشورا بعنوان " ادارة الأنشطة المدرة للدخل"، يمكن استخدامه كمبادئ توجيهية لوضع سياسات واستراتيجيات لصالح المرأة الريفية.

* عقدت حلقات تدريبية أيضا لمناقشة استراتيجيات تستهدف تحسين الارشاد فيما يتعلق بالاقتصاد المنزلي وتعزيز الصلات بين خدمات الارشاد في مجالي الاقتصاد المنزلي والزراعة والمنظمات غير الحكومية التي تعمل مع المرأة الريفية. وقد حضر الحلقة التدريبية في تايلند ممثلون من عشرة بلدان آسيوية، وحضر حلقة تدريبية أخرى في تنزانيا ممثلون من شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي.

رابعاً- ادارة البيئة والموارد الطبيعية والتنمية المستدامة:

ألف - إثبات الصلات بين المرأة والتنمية المستدامة - العدد الأكبر من أنشطة الفاو موجه نحو تعزيز ادوار المرأة في التنمية المستدامة، وثمة في الوقت نفسه جهود معينة تركز على البحث وزيادة الوعي فيما يتعلق بالصلات بين المرأة الريفية والفقر والسكان والبيئة. وفيما يلي بعض الأنشطة الحديثة العهد في هذا الصدد:

* وضع مبادئ توجيهية تقنية تساعد خبراء التنمية على فهم المعارف التقنية المحلية للمرأة ودور المرأة في حفظ التنوع البيولوجي. ومن المقرر وضع مبادئ توجيهية تقنية أخرى تتناول قضايا المرأة ومكنة الزراعة، والتكنولوجيا المناسبة والاستدامة والري واستعمال المياه.

- * وجرى اعداد وثيقة مصدرة للجنة الأفريقية للحراجة بعنوان "نوع الجنس والمرأة وإدارة الموارد على نطاق المجتمع المحلي".
- * تقوم الفاو أيضا باعداد كتاب تقني عنوانه " الإدارة المستدامة للغابات" يراعي قضايا الجنسين من حيث صلتها بإدارة الموارد والتنمية الريضية.
- * وأجريت دراسات إفرادية خلال فترة السنتين عن الأنشطة التي توفر العمالة والدخل للمرأة بالدرجة الأولى، وستظهر هذه الدراسات في الأعداد المقبلة من النشرة Forest Harvesting Bulletin التي تصدرها الفاو.
- * وقامت الفاو بوضع وتنفيذ برنامج للتدريب على قضايا الجنسين لقطاع الحراجة في آسيا.
- * وفي الهند، تقوم الفاو وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي بوضع "برنامج مجتمعي القاعدة لنظم الزراعة المستدامة في المناطق الضعيفة" يتناول قضايا الجنسين.
- * وفي أمريكا اللاتينية، أجريت دراستان عام ١٩٩٢ تناولتا بالفحص مجموعة متنوعة من المحاصيل المحلية التي دجنها وكيها مزارعون صفار. وعنيت كلتا الدراستين بدور المرأة في إدارة الموارد الجينية واستخدمتا كمساهمة في يوم الأغذية العالمي عام ١٩٩٢ في مجال التنوع البيولوجي، وللأمم المتحدة في تركيزها على السكان الأصليين.
- * وعقدت في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٢ "مشاورات بين الخبراء حول إدماج مواضيع البيئة والتنمية المستدامة في التعليم الزراعي والبرامج الارشادية". وتصدى احدى الورقات الأساسية لقضايا الجنسين ودور المرأة في البيئة والتنمية المستدامة في اطار التدريب والارشاد الزراعيين.
- * في عام ١٩٩٢، شارك موظفون من الفاو في الحلقة التدريبية المعنية بالجوانب الانسانية والاجتماعية - الاقتصادية والثقافية لصون الموارد الجينية للنباتات، والتي نظمها المجلس الدولي لصون الموارد الجينية للنباتات، وشاركوا كذلك في المشاورات الدولية التي عقدت في البنك الدولي حول النهوض بالمرأة في إدارة النظم الايكولوجية.
- * وجرى إعداد مشروع وثيقة توفر مجالات هامة المحتوى ومبادئ توجيهية لادماج الشواغل البيئية في برامج التدريب في مرحلة ما بعد الثانوي في مجالي الزراعة والاقتصاد المنزلي.

وسوف تستهدف الوثيقة الأسر المعيشية الزراعية والريفية ذات الموارد المحدودة، التي تعمل على أساس اختلاف الأدوار والمسؤوليات وصنع القرار بالنسبة للجنسين.

* وشارك موظفون من الفاو أيضا في الحلقة التدريبية لما قبل المؤتمر المعنية بإعادة صياغة مفاهيم الاقتصاد المنزلي الأفريقي، والتي اشتركت في رعايتها الفاو ورابطة الاقتصاد المنزلي لمؤتمر أفريقيا (المرأة والأسرة والبيئة). وقدمت الدائرة ورقة عن "تعزيز التنمية المستدامة ايكولوجيا".

وفي موازاة ذلك، هناك برنامج جديد للفاو يسمى "برنامج العمل الخاص في التنمية المستدامة للأسر المعيشية الريفية"، وهو برنامج شامل يضم محتوى ومنهجية برامج الفاو لتنمية نظم الزراعة وبرامج التحليل الاجتماعي -الاقتصادي الشامل للجنسين. ويوفر برنامج العمل الخاص هذا اطارا للإجراءات التي يراد بها منع الأسر الزراعية الريفية بالتركيز على الأدوار والاحتياجات الخاصة للرجال والنساء والشباب. والتركيز على التحسين المستدام لرفاه الأسر المعيشية الريفية بتعزيز انتاجية واستدامة نظمها الزراعية من خلال تطوير ونشر التكنولوجيات المحسنة وزيادة فرص الوصول الى السوق، وتحسين السياسات ونظم الدعم.

باء - المرأة والسكان والبيئة في المناطق الريفية - نظمت الفاو اجتماع مائدة مستديرة غير رسمية للخبراء في قضايا المرأة الريفية والسكان والبيئة في جنوب شرق آسيا، انعقد في بانكوك من ٢٢ الى ٢٥ شباط/ فبراير ١٩٩٤. وقد عاون في الاعداد لهذا الاجتماع فريق الدعم القطري لشرق وجنوب شرق آسيا في بانكوك، الذي أنشئ حديثاً بصندوق الأمم المتحدة للسكان.

وكان اجتماع المائدة المستديرة جزءاً لا يتجزأ من جهود الفاو لتشجيع استنباط المفاهيم لنهج متكاملة في سياق الظروف والاحتياجات الانشائية القطرية والاقليمية. وأهداف اجتماع المائدة المستديرة هي: (١)- تحديد الأولويات لبرنامج المرأة /السكان في المناطق الريفية بالنظر الى الأهداف الانشائية والأحوال الاجتماعية - الثقافية والاقتصادية والهيكلية والبيئية لبلدان جنوب شرق آسيا.(٢)- اختيار إطار مفاهيمي ومنهجي لوضع مبادئ توجيهية بشأن ادماج المرأة والسكان والبيئة في سياسات وبرامج التنمية الريفية في جنوب شرق آسيا.(٣)- التوصية بإجراءات مستقبلية عن طريق استخدام المبادئ التوجيهية كأدوات في الجهود الرامية الى ادماج الأنشطة المتعلقة بالمرأة/ السكان في برامج ومشاريع التنمية الريفية.

وسوف تسعى الفاو الى وضع ترتيبات تعاوضية مع صندوق الأمم المتحدة للسكان. وغيره من الوكالات والجهات المانحة من أجل اختبار المبادئ التوجيهية وزيادة تطويرها واستخدامها من خلال

برامج ومشاريع على الصعيد القطري أو الصعيد المتعدد الأقطار، وحتى من خلال برامج التعاون التقني فيما بين البلدان النامية، في جنوب شرق آسيا.

واشتغلت الفاو أيضاً في وضع مبادئ توجيهية وكتيبات عملية للتثقيف السكاني تتناول المرأة الريفية مع مراعاة الظروف الاجتماعية - الثقافية والاقتصادية والبيئية. وقدمت الفاو المساعدة التقنية والدعم المالي الى مركز الفلبين للسكان والتنمية من أجل وضع دليل بعنوان "المرأة الريفية والسكان في جنوب شرق آسيا: دليل للتثقيف السكاني للإرشاديين"، لاستخدامه كأداة عملية للإرشاديين المشتغلين في برامج ومشاريع التنمية الريفية.

وبالإضافة الى ذلك، عقدت الأمم المتحدة اجتماعاً لفريق من الخبراء معني بالسكان والمرأة في بوتسوانا عام ١٩٩٢ كجزء من الأعمال التحضيرية للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية في عام ١٩٩٤. وصدرت ورقة من الفاو توضح احتياجات المرأة الريفية للأسرة الكبيرة والمواقف ازاء هذه العائلات مع ربط هذه الاحتياجات والمواقف بالتدهور البيئي والصحة والتغذية. واستطاعت الفاو بتمويل من صندوق الأمم المتحدة للسكان، أن ترقى حلقة عمل اقليمية بشأن المرأة والسكان والتنمية الزراعية المستدامة في زيمبابوي في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩١. ويتضمن تقرير حلقة العمل هذه خلاصات لتقارير من ستة بلدان أفريقية. وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان. تقوم الفاو أيضاً بأعداد مبادئ توجيهية لوضع السياسات المتعلقة بالمرأة والسكان والبيئة لآسيا.

وفضلاً عن ذلك، تقوم الفاو، كمتابعة لجدول أعمال القرن ٢١، بانتاج مبادئ توجيهية لوضع السياسات المتعلقة بالمرأة والسكان والبيئة لكل من بلدان آسيا. والقصد من هذه المبادئ التوجيهية هو خلق الوعي، وأن تكون كأداة عملية لتعزيز النهج الكلية في تصميم السياسات وفي البرمجة والجهود الاستثمارية. وتستهدف هذه المبادئ التوجيهية مايلي: ١٧ - التقلب على عوائد التنمية الزراعية والريفية المتصلة بأوجه عدم المساواة بين الجنسين، والاتجاهات الديمغرافية غير المؤاتية والتدهور البيئي، و١٨ - تزويد المرأة الريفية بالمعلومات عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وبالوسيلة التقنية، كي تقرر بنفسها سلوكها الانجابي كجزء لا يتجزأ من التنمية المستدامة بيئياً. ويقوم الآن بوضع هذه المبادئ التوجيهية اختصاصيون من عشرة بلدان آسيوية بالتعاون مع الفاو وبمساعدة من صندوق الأمم المتحدة للسكان. وستطبق نفس المنهجية لانتاج هذه المبادئ التوجيهية في مناطق أخرى عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥.

جيم - التغذية والأمن الغذائي - وكذلك تواصل الفاو اعترافها بالأدوار الجوهرية للمرأة وعوائقها الرئيسية ذات الصلة بالتغذية والأمن الغذائي وتواصل سعيها من أجل تعزيز ادوار المرأة بوصفها مديرة للتغذية الأساسية على مستوى الأسرة المعيشية، وموردة للدخل ومنتجة للأغذية، ومن أجل زيادة فرصها للوصول الى جميع الموارد الضرورية.

(١) الاعلان العالمي وخطة العمل بشأن التغذية - بالنسبة للكثير من البلدان، ستكون الخطوة الأساسية نحو تحقيق الأهداف المبينة في الاعلان العالمي وخطة العمل بشأن التغذية، الذين اعتمدهما المؤتمر الدولي المعني بالتغذية في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٢، هي وضع برامج شاملة للأمن الغذائي تستهدف تحسين الأمن الغذائي للأسر المعيشية. وكمتابعة لخطة العمل هذه، تقدم الفاو المساعدة لتقييم الأمن الغذائي وحالة التغذية، وهذا يتضمن جمع ونشر البيانات عن كل من الجنسين.

والاعلان العالمي وخطة العمل بشأن التغذية يركزان بصورة خاصة على إزالة جميع أشكال التمييز بين الجنسين، وعلى تعزيز المساواة بينهما. وتسعى خطة العمل بشأن التغذية الى تعزيز وكفالة درجة ذات قيمة من المساواة بين الرجل والمرأة من خلال عدة آليات، من بينها: ١٧ فهم أدوار المرأة في المجتمع المحلي، و١٨ توفير التكافؤ للنساء والفتيات في الوصول الى الفرص الاقتصادية والتعليم والتدريب، ١٩ اتخاذ تدابير قانونية وممارسات اجتماعية تكفل للمرأة المساواة في المشاركة في عملية التنمية من خلال كفالة وصولها الى الموارد الانتاجية والأسواق والائتمانات والملكية وغيرها من موارد الأسرة وكفالة حقوقها في استخدام هذه الموارد.

(٢) الانذار المبكر - على الصعيد الوطني، تؤخذ في الاعتبار قضايا الجنسين في أنشطة نظم الانذار المبكر والمعلومات الغذائية المتصلة بالمراقبة ووضع السياسات الوطنية المتعلقة بالأغذية والتغذية، وإدماج شواغل التغذية في البرامج والسياسات الاضائية. وتقوم الفاو نيابة عن اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وعن رابطة التكامل الأمريكية اللاتينية، بتقديم المساعدة التي تستجيب لقضايا الجنسين. وتقوم نظم الانذار المبكر والمعلومات الغذائية بتوسيع انشطتها في العديد من البلدان بقصد توفير المساعدة في صياغة برامج للأمن الغذائي أكثر شمولاً على صعيد الأسرة المعيشية. واستناداً الى الخبرة المكتسبة في الأنشطة التجريبية في أربعة بلدان أفريقية، أضيفت خمسة بلدان أخرى خلال فترة السنتين منها اثان في آسيا.

(٣) المواد الغذائية غير التقليدية في الأمن الغذائي للأسر المعيشية - تنشط الفاو أيضاً في تعزيز الأمن الغذائي للأسر المعيشية من خلال زيادة الاعتماد على المواد الغذائية التقليدية الناقصة الاستعمال في شبكات الأغذية المحلية، حيث تقع على المرأة عموماً المسؤولية عن تحديد واستخدام وحفظ هذه الأغذية. وتتسم هذه المواد الغذائية بأهمية خاصة في المناطق التي يشع فيها نقص الأغذية وينتشر فيها سوء التغذية. وترويج المواد الغذائية التقليدية يوفر الوسيلة لتحسين الحالة التغذوية والاقتصادية للأسر المعيشية الفقيرة. ويمكن أن يساعد على خفض نقص الأغذية الموسمي من خلال تنويع الأغذية، وأن يؤدي الى الحفاظ على القيم والتقاليد الاجتماعية والثقافية، وأن يسهم أيضاً بالاستدامة البيئية لأن هذه الأغذية غالباً ما تكون متعددة الأغراض وجيدة التكيف، وأقل تعرضاً للجفاف وأقل تأثراً بالآفات والأمراض وتسمح باستخدام الظروف الايكولوجية الزراعية المختلفة بصورة أفضل.

وقد كثنت الفاو والصندوق الدولي للتنمية الزراعية جهودهما لتشجيع لانتاج واستهلاك الأغذية الناقصة الاستعمال. ففي عام ١٩٩٥، على سبيل المثال، ساعدت الوكالتان معاً حكومة زامبيا على صعيد المحافظات والصعيد المركزي في وضع سياسة لترويج استعمال المواد الغذائية التقليدية الناقصة الاستعمال في منطقة تعاني من النقص في فيتامين (A) تقع في محافظة لوابولا. ويجري حالياً الرصد على مستوى الأسرة المعيشية بمساعدة المكتب الاحصائي المركزي وبمساعدة من الفاو واليونيسيف والبنك الدولي. ومن المتوقع أن تكرر في أماكن أخرى الخبرات المكتسبة من هذا النشاط الذي تشكل فيه المرأة المشارك الرئيسي.

خامسا - الاعداد للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة

أعدت الفاو برنامجا مستفيضا للأنشطة تحضيريا للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة استجابة للولايات الممنوحة الى جميع وكالات الأمم المتحدة لتقوم بما يلي: '١٧' التعجيل بتنفيذ استراتيجيات نيروبي التطلعية للنهوض بالمرأة، و'١٧' مساعدة البلدان الأعضاء في الأعمال التحضيرية الوطنية للمؤتمر وقد قامت دائرة شؤون المرأة في الانتاج الزراعي والتنمية الريفية، وهي مركز التنسيق في شعبة دورة المرأة في التنمية التابعة للفاو، باعداد البرنامج خاصة من أجل تعزيز دور المرأة في الزراعة والتنمية الريفية في جميع أنشطة المؤتمر وما قبل المؤتمر على الصعيد الوطني والصعيدين الاقليمي والدولي.

ألف - الدعم التقني والمالي على الصعيد الوطني - في خريف عام ١٩٩٣، شرعت الفاو في برنامج "المساعدة التي تقدمها الفاو لدعم المرأة الريفية في التحضير للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة"، من أجل توفير الدعم التقني والمالي لعدد من البلدان الأعضاء في أعمالها التحضيرية لمؤتمر بيجين. وقد شارك في البرنامج ما مجموعه ١٦ بلدا، هي: بيرو وهندوراس، وشرقي منطقة الكاريبي (بربادوس وغرينادا وسانت لوسيا وسانت فينسنت وغرينادين)، والسلفادور ومصر ولبنان وتونس وبوركينا فاسو وبنين والكونغو وزيمبابوي وأوغندا وتنزانيا وناميبيا والكاميرون والفلبين.

والمرحلة الأولى من البرنامج توفر الدعم لما يلي: (١) اعداد التقارير القطاعية عن دور المرأة في الزراعة والتنمية الريفية، و(٢) عقد حلقات عمل استشارية لمناقشة القضايا الحرجة التي تمس المرأة الريفية والتي ينبغي أن تتصدى لها التقارير. وقد قامت الفاو باعداد مبادئ توجيهية لاعداد التقارير القطاعية يراد بها تشجيع وزارات الزراعة على المساهمة الفعالة في التقارير الوطنية بتقديم مدخلات عن دور المرأة في الزراعة والتنمية الريفية. وتعتبر المبادئ التوجيهية التي أعدتها الفاو مكملية للمبادئ التوجيهية التي وضعتها الأمانة العامة للأمم المتحدة كغالبية التقارير للمقارنة على الصعيدين الاقليمي والعالمي.

وأهداف المرحلة الأولى هي: (١) كفاية ادماج معلومات وبيانات احصائية شاملة عن المرأة الريزية والزراعة في التقارير الوطنية، و(٢) كفاية المشاركة الكاملة من جانب الوحدات المعنية بدور المرأة في التنمية بوزارة الزراعة، والمنظمات غير الحكومية التي تعمل مع المرأة الريزية، وكفاية المشاركة الكاملة من جانب النساء الريزيات أنفسهن في العمليات التحضيرية. والأموال المقدمة تسمح لوزارة الزراعة، أو الهيئة المسؤولة عن المرأة في كل بلد بأن تتعاقد مع خبراء على الصعيد الوطني لمساعدتها في اعداد تقرير قطاعي عن دور المرأة في الزراعة والتنمية الريزية.

وتستهدف المرحلة الثانية من البرنامج تعزيز القدرة الوطنية على تنفيذ برنامج العمل، لوزارات الزراعة من أجل تحسين المعلومات عن مساهمة المرأة في الزراعة بغية التمكن من استنباط منهج للسياسات والبرامج والمشاريع يتسم بالحساسية لقضايا الجنسين.

وستوفر المرحلة الثانية من البرنامج التدريب لفريق من الخبراء من وزارة الزراعة على تقييم المشاركة الريزية تقييما شاملا للجنسين. وسيقوم الفريق بعدئذ بإجراء بحوث عن المشاركة في ثلاث مناطق مختلفة في كل بلد لاستكمال ما يوجد من نقص في المعلومات، ولما هو أهم من ذلك، أي تمكين المرأة الريزية من مناقشة ووضع المقترحات المتعلقة بالقضايا التي تعنيها.

وسيجري انتاج سلسلة من المواد السمعية - البصرية في كل بلد بغية: '١' توثيق نتائج البحوث و'٢' تقديم صورة دقيقة عن مساهمة المرأة الريزية في الانتاج الزراعي والتنمية الريزية، و'٣' جعل أراء المرأة الريزية وتطلعاتها مسموعة.

وسوف تستخدم نتائج البحوث والمواد السمعية-البصرية معاً لارهاف حس موظفي وزارة الزراعة ورأسمي السياسات. وسيجري تنظيم ثلاث حلقات تدريبية لنشر المعلومات عن مشاركة المرأة في الزراعة ومناقشة درجة هذه المشاركة، وعن العقبات التي تواجهها، وكيف يمكن جعل السياسات في القطاع الزراعي أكثر استجابة لاحتياجات المرأة الريزية. وحينئذ ستستخدم نتائج التجربة بكاملها، بدءاً من التحليل الذي أجري أثناء تحضير التقرير القطاعي ونتائج البحوث ومناقشات الحلقات التدريبية، في وضع خطة عمل في كل بلد لبرامج وسياسات زراعية وطنية حساسة لقضايا الجنسين.

باء - الدعم المقدم من الفاو على الصعيد الاقليمي

أفريقيا - تقوم الفاو حالياً باعداد تقرير اقليمي موحد عن التقارير القطاعية المقدمة من ثمانية بلدان أفريقية شاركت في أنشطة المرحلة الأولى (زيمبابوي وناميبيا وتنزانيا والكونغو وبنين وبوركينا فاسو والكاميرون وأوغندا). وسوف يرسل كل من التقرير الاقليمي الموحد والتقارير القطاعية الوطنية

الى اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وستعرض هذه التقارير في المؤتمر الاقليمي في داكا، وستدمج في خطة العمل الاقليمية للنهوض بالمرأة في أفريقيا.

وبالاضافة الى ذلك، تنظم الفاو اجتماعا ليوم واحد قبل انعقاد المؤتمر الاقليمي. والغرض من الاجتماع هو مناقشة التقارير القطاعية الوطنية فضلا عن التقرير الاقليمي الموحد. وبناء على هذه المناقشات يجري اعداد قرارات واستراتيجية للمتابعة من أجل تيسير تنفيذ خطة العمل لأفريقيا.

آسيا والمحيط الهادى - أدلت الفاو ببيان عن أنشطتها في المنطقة في المؤتمر التحضيري الاقليمي في جاكارتا، وأقيم في المؤتمر أيضا معرض صغير للصور والمصورات ولمنشورات الفاو.

أوروبا - بدأت الفاو أيضا مشروعا لجمع البيانات والمعلومات واعداد دراسات قطرية موجزة عن دور المرأة في الزراعة والتنمية الريفية في عدد مختار من البلدان في منطقتي أوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية. وسيوفر المشروع بيانات مفصلة بحسب الجنس لدعم صياغة برامج وسياسات التنمية الريفية على الصعيد الوطني. وتلقى المساعدة من الفاو في المنطقة الأوروبية ما مجموعه عشرة بلدان، هي: كرواتيا والجمهورية التشيكية واستونيا وهنغاريا وليتوانيا وبولندا وسلوفاكيا وسلوفينيا ولاتفيا وبلغاريا.

واضافة الى ذلك، تنظم الفاو اجتماعا استشاريا إقليميا ليوم واحد لمناقشة النتائج التي انتهت اليها التقارير، ولوضع توصيات بشأن الآليات والسياسات المطلوبة للتصدي لاحتياجات المرأة الريفية في المنطقة. وبعد ذلك تعرض التوصيات على المؤتمر الاقليمي في فيينا.

وتشارك الفاو بصورة نشطة أيضا في الفريق العامل المعني بالمرأة والأسرة الزراعية في التنمية الريفية، الذي أنشئ في اطار اللجنة الأوروبية للزراعة. ويعتزم الفريق العامل أن يعتمد في دورته السابعة، ١٨-٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، قرارا حول الوضع الاجتماعي-الاقتصادي للمرأة الريفية يتضمن توصيات لمؤتمر بيجين ويزيد الوعي بأهمية مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة التحضيرية الوطنية من أجل المؤتمر.

أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي - تلقت عدة بلدان اضافية في المنطقة، منها المكسيك وكوستاريكا وشيلي وفنزويلا، الدعم من أجل اعداد تقارير قطاعية عن دور المرأة في الزراعة والتنمية الريفية.

وتقوم الفاو حاليا باعداد وثيقة إقليمية تحلل فيها حالة المرأة الريفية في المنطقة خلال الفترة ١٩٨٥-١٩٩٥. وستعتمد الوثيقة على التقارير الوطنية التي أعدت لمؤتمر بيجين، بما في ذلك التقارير القطاعية عن دور المرأة في الزراعة والتنمية الريفية، وعلى مدخلات حلقة العمل دون الإقليمية المعنية بالمرأة والتنمية الريفية وعمليات تطبيق اللامركزية، والتي ستعقد في كاراكاس، فنزويلا، في الفترة ٢٢-٢٥ آب/أغسطس ١٩٩٤. وستنظم الفاو اجتماعا في المكسيك لاستعراض مشروع الوثيقة وسيجري، بناء على هذه المناقشات، عرض ومناقشة تقرير منقح في المؤتمر الاقليمي الذي سيعقد في مار ديل بلاتا، وسيدرج ذلك التقرير في التقرير الاقليمي الذي سيقدم في مؤتمر بيجين.

وكذلك تقوم الفاو حاليا بنشر دراسة حالة عن المرأة في الأمازون البيروفي، كانت من المدخلات الإضافية لأنشطة المرحلة الأولى في الاعداد لمؤتمر بيجين. وتتناول هذه الدراسة بالتحليل حالة المرأة وأدوارها في السياق الاجتماعي والاقتصادي للأمازون البيروفي. ويتضمن التقرير الاجراءات التي يجب اتخاذها على مجموعة من الجبهات للارتقاء بمركز المرأة في المنطقة.

الشرق الأدنى - في إطار برنامج العمل الإقليمي من أجل المرأة في الزراعة في الشرق الأوسط، قدم الدعم الى ١٧ بلدا اضافيا من أجل تحضير التقارير القطاعية عن المرأة في الزراعة والتنمية الريفية. ويشترك في هذا البرنامج الدول التالية: قبرص ومصر وايران والعراق والأردن ولبنان وموريتانيا والمغرب وعمان وباكستان والصومال والسودان وسوريا وتونس والامارات العربية المتحدة واليمن.

وسيجري توحيد تقارير برنامج العمل الاقليمي المذكور أعلاه في تقرير موحد عن دور المرأة في الزراعة في الشرق الأدنى يقدم الى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا بوصفه اسهاما إقليميا في مؤتمر بيجين. وستحول التوصيات الواردة في التقرير الموحد الى خطة عمل من أجل المرأة في الزراعة في الشرق الأدنى خلال العقد المقبل (١٩٩٦-٢٠٠٥). وتعتمد الفاو أيضا عقد اجتماع يلتقي فيه جميع المنسقين القطريين وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة وبعض المنظمات غير الحكومية لاستعراض التقرير الموحد وإثراء خطة العمل من خلال نهج للمشاركة. ومتى اعتمدت خطة العمل هذه ستصبح مرشدا للفاو في أعمالها وتوجيهاتها المقبلة وفقا للأولويات ومتطلبات بلدان المنطقة لتلبية احتياجاتها.

جيم - تعزيز دور المرأة الريفية على الصعيد الدولي - في الوقت الذي اضطلعت فيه الفاو بأنشطة لدعم المرأة الريفية في الأعمال التحضيرية على الصعيدين الوطني والإقليمي، ينبغي القيام بمزيد من العمل لضمان مناقشة القضايا الهامة في مؤتمر بيجين، كالأمن الغذائي والهجرة والتدهور البيئي وغيرها من القضايا التي لها تأثير قوي في المجتمعات الريفية. ومن مهام الفاو، بوصفها الوكالة القائدة فيما يتعلق بالزراعة والتنمية الريفية، أن تقدم المعلومات عن هذه القضايا لإبراز أهميتها لمداولات المؤتمر والنتائج التي سينتهي إليها.

وتحقيقاً لهذه الغايات، تقوم الفاو بإعداد مواد إعلامية متخصصة لابلاغ رسائل بسيطة وموجزة عن أدوار المرأة الريضية في الزراعة المستدامة والأمن الغذائي. وسوف تقوم الفاو أيضاً باستكمال مسردها الببليوغرافي للوثائق المتعلقة بدور المرأة في التنمية وستنتج تقريراً عن الأنشطة يعرض بالتفصيل الدعم الذي تقدمه الفاو للمرأة الريضية والبرنامج الجاري للمرأة في التنمية. وستوزع الوثيقتان في مؤتمر بيجين.

وقد أعدت الفاو أيضاً الجزء الخاص بـ "وصول المرأة إلى الأراضي والموارد الطبيعية" من أجل عملية الاستكمال التي ستجري عام ١٩٩٤ للدراسة الاستقصائية العالمية عن المرأة وساهمت في الجزء الخاص بـ "وصول المرأة إلى الائتمان والمؤسسات المالية". وإضافة إلى ذلك، شاركت الفاو في الحملة الاعلامية العالمية المتعلقة بالمؤتمر من خلال توزيع، وعند الضرورة، استكمال المواد التي تقدمها شعبة الاعلام بالأمم المتحدة.

وعلاوة على ذلك، قامت دائرة شؤون المرأة في الانتاج الزراعي والتنمية الريضية بحملة إعلامية داخلية لإعلام موظفي الفاو حول المؤتمر وتشجيعهم على الإسهام في الأنشطة التحضيرية له. وتحقيقاً لهذه الغاية، أرسلت إضبارة إعلامية حول المؤتمر تتضمن رسالة رسمية ومذكرة إعلامية مع المباديء التوجيهية لكل من الأمم المتحدة والفاو فيما يتعلق بكتابة التقارير الوطنية، إلى الشعب التقنية وممثلي الفاو (والى ممثلي برنامج الأمم المتحدة الانمائي في البلدان التي لا يوجد فيها ممثل للفاو) والى المكاتب الاقليمية.

- - - - -